

## أداة

### قياس عمل الأطفال في السياقات الإنسانية

قد تكون بيانات عمل الأطفال محدودة في سياق الأزمة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بأسوأ أشكال عمل الأطفال. في الوقت عينه، تُعدّ هذه البيانات ضروريةً لتوجيه اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتخطيط الاستجابة في السياقات الإنسانية. تحتوي قائمة التحقق هذه على التدابير الأساسية لتحسين قياس عمل الأطفال في السياقات الإنسانية.

### التدابير الأساسية لقياس عمل الأطفال في السياقات الإنسانية

#### اعتماد مقارنة شاملة تراعي الجندرية والعمر لقياس عمل الأطفال

- في السياقات التي (من المحتمل أن) ينتشر فيها عمل الأطفال غير مدفوع الأجر، مثل الأعمال المنزلية أو الزراعية داخل العائلة، تأكد من أن جمع البيانات لا يركز حصرياً على النشاط الاقتصادي.
- اشمل أشكال العمل المنزلي مدفوع الأجر وغير مدفوع الأجر في جهود جمع بيانات عمل الأطفال.
- اجمع بيانات عن كيفية قضاء الأطفال، ولا سيما الفتيات، وقتهم خلال الأسبوع من خلال تسجيل إجمالي عدد الساعات التي يعمل فيها الأطفال في الأسبوع، بما في ذلك الوقت الذي يقضونه في الأعمال المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية وأشكال أخرى من العمل المنزلي.
- فكّر في كيف يسبّب التركيز على نوع واحد فقط من عمل الأطفال (مثل الزراعة) خلال جمع البيانات إلى استبعاد (أسوأ) أشكال أخرى من عمل الأطفال، لا سيما في المجتمعات ذات الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- خُفّف من الأخطار المتمثلة في النقص في الإبلاغ عن أنواع عمل الأطفال المرتبطة بالجندرية والعمر أثناء جمع البيانات، مثلاً، عندما يرتبط العمل ارتباطاً وثيقاً بالأعراف الاجتماعية والجندرية، على سبيل المثال، في أغلب الأحيان لا يُنظر إلى الأدوار والمسؤوليات المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية التي تقوم بها الفتيات المراهقات على أنّها «عمل» ولا يتمّ الإبلاغ عنها بشكلٍ كافٍ.
- انقل البيانات عن الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي، بشكلٍ عام، تعمل المجموعات المستبعدة من الاقتصاد الرسمي، مثل اللاجئين والنازحين داخلياً والمهاجرين إلى حدٍّ كبيرٍ في الاقتصاد غير الرسمي وفي القطاعات غير المنظمة. قد يؤدي استبعاد الاقتصاد غير الرسمي والقطاعات غير المنظمة من جهود جمع البيانات إلى استبعاد أكثر الفئات هشاشةً.

## صمّم الأدوات والمنهجيات المناسبة

- استخدم الملاحظة المباشرة كمنهجية لتقييم أماكن عمل الأطفال ولتحديد المخاطر والأخطار المحتملة التي قد تشير إلى عمل الأطفال، بما في ذلك أسوأ أشكالها.
- استخدم المقابلات الفردية أو الأنشطة الجماعية الصديقة للأطفال، مثل مناقشات مجموعات التركيز أو استكشاف الجسد أو أدوات التصنيف التشاركية أو استكشاف الخطر أو طرق أخرى لنقل خبرات الأطفال (الذين يعملون) المباشرة وملاحظاتهم.
- حيثما أمكن، ثلث بيانات عمل الأطفال بين:
  - مراجعة البيانات الثانوية.
  - جمع البيانات الأولية.
  - الأدلة القصصية بما في ذلك بيانات المنظمات أو التقارير الإعلامية حول عمل الأطفال / أسوأ أشكال عمل الأطفال.
- صمّم جهود القياس بحيث يمكن جمع البيانات وتحليلها حسب الجنس والعمر والإعاقة وحول السن الإلزامي للتعليم والحد الأدنى لسنّ العمل. حيثما كان ذلك ممكنًا ومناسبًا، صنّف البيانات حسب عوامل التنوع أو عوامل الخطر الأخرى، مما سيساعد في تحديد الأطفال الأكثر عرضةً لعوامل خطر محددة. تجدر الإشارة إلى أنّ تصنيف البيانات قد يكشف الأطفال الأكثر هشاشة، وبالتالي تقترح المعايير الدنيا لحماية الطفل فيما خصّ تصنيف البيانات أنّه «يجب تحقيق التوازن بين تصنيف البيانات وبين شواغل السلامة والحماية حول جمع البيانات الحساسة ومبدأ تقليل البيانات».
- اختر طريقة مناسبة لأخذ العينات تشمل السكان الأكثر هشاشةً.

١. المعايير الدنيا لحماية الطفل صفحة ٨٦.

## طرق أخذ العينات

يُعدُّ أخذ العينات أحد الجوانب المنهجية المهمة جداً في تحليل عمل الأطفال بشكل جيّد. في حين يعتبر أخذ العينات العشوائية منهجية شائعة، عندما يتعلّق الأمر بعمل الأطفال، قد تؤدي هذه المقاربة إلى استبعاد الأطفال والعائلات الأكثر عرضةً لعمل الأطفال. قد تستبعد طرق أخذ العينات العشوائية الأطفال والعائلات المهمّشين أو تتغاضى عنهم لأنهم غير مرئيين بشكل واضح في المجتمع أو لأنهم يعملون من أجل البقاء على قيد الحياة وليس لديهم الوقت للمشاركة في جمع البيانات. قد لا يتم الوصول إلى الأطفال المنخرطين في أسوأ أشكال عمل الأطفال على وجه الخصوص من خلال طرق أخذ العينات الشائعة.

بهدف التأكّد من شمل العائلات الأكثر هشاشةً، يمكن التفكير في طرق أخذ العينات غير التقليدية: على سبيل المثال، أخذ العينات المدفوعة من المستجيب (يحدّد المستجيبون مستجيبين آخرين) وأخذ العينات من مكان وزمان محدّدين (يركز جمع البيانات على مناطق تنشط فيها عمل الأطفال ويمكن أن تُستخدم كمقاربة رئيسية لتحديد مجموعات الأطفال التي يصعب الوصول إليها مثل الأطفال الذين يعيشون و/أو يعملون في الشوارع) وأخذ عينات توسيع نطاق النتائج (طريقة لتقدير حجم السكان المخفيين، على سبيل المثال، إذا كان المستجيب يعرف ٣٠٠ شخصاً، ضمنهم طفلين يتعرضان للاستغلال الجنسي التجاري، فيمكننا حينئذٍ تقدير أن اثنين من ضمن ٣٠٠ من إجمالي السكان يتعرضان للاستغلال الجنسي التجاري) وأخذ العينات بطريقة الأسر وإعادة الأسر (طريقة لتقدير العدد الإجمالي للأطفال المنخرطين في عمل الأطفال الموجودين ضمن السكان).

هذه ليست سوى بعض طرق أخذ العينات البديلة والصلبة إحصائياً التي تسمح للباحثين بالوصول إلى عينة تمثيلية عن الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال بما في ذلك أسوأ أشكال عمل الأطفال. يمكن أن تكون البيانات قابلة للتعميم على السكان المستهدفين ويمكن أن تفيد البرمجة والمناصرة بشكل فعّال.

٢. يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول أخذ عينات من السكان الذين يصعب الوصول إليهم أو المتنقلين في مقالات المجلات التالية: منصوريان ه. (2020) Mansourian, H. «قياس فصل الأطفال عن مقدمي الرعاية المعتادين في السياقات الإنسانية: الحالة لاتباع مقاربة شاملة للقياس، مع آثار على الممارسة.» قسم هيلبرون للسكان والصحة العائلية ومدرسة ميلمان للصحة العامة: جامعة كولومبيا بولوم ت. Pullum T. وكابا س. Cappa C.، وأورلاندو ج. Orlando J.، ودانك م. Dank M.، وغان س. Gunn S.، وماندنهال م. Mendenhall M.، وريوردان ك. Riordan K. (2012). «أنظمة واستراتيجيات تحديد الأطفال خارج الرعاية العائلية وتعدادهم.» الإساءة للأطفال وإهمالهم، 2012 - 10 - 01 (10):36، 710 - بجورغوهغ إ. Bjørkhaug, I.، وهالتوي أ. Hatloy, A. (2009)، «استخدام العينات المدفوعة من المستجيب بين مجموعة من الأطفال الذين يعملون في قطاع تعدين الماس في سيراليون.» الصحة العامة العالمية، 14(1)، 96-109. <https://doi.org/10.1080/17441690701464207>

٣. بولوم ت. وآخرون. (2012). مرجع سابق ذكره.

## دَرْبِ جامعي البيانات

- تأكد أن القائمين بالتعداد والمقيمين، وخاصةً الذين لا يتمتعون بخبرة سابقة في مجال جمع بيانات عمل الأطفال، يفهمون مفاهيم عمل الأطفال، بما في ذلك المصطلحات والتعريفات المحلية ويعرفون كيفية تفسير الاستجابات وتسجيلها بدقة.
- تأكد أن القائمين بالتعداد والمقيمين قادرين على احتساب عدد ساعات العمل في الأسبوع بدقة.
- تأكد أن المصطلحات والتعريفات قد تم شرحها وفهمها المشاركون قبل جمع البيانات.

### احصل على معلومات كاملة وموثوقة

- حيثما يكون ذلك مطلوباً وممكنًا وآمنًا ومناسبًا، ثلث المعلومات المقدمة من قبل أفراد العائلة البالغين مع المعلومات المقدمة من الأطفال والمراهقين - يُرجح أن تكون المعلومات المقدمة من الأطفال الذين يعملون بشكل مباشر أكثر اكتمالاً وموثوقيةً.
- تأكد من أن جهود الجمع القائمة على الأسرة، مثل الدراسة الاستقصائية الأسرية، لا تستبعد الأطفال الأكثر هشاشة الذين قد يعيشون في الشوارع أو في المؤسسات أو في الرعاية البديلة أو في مكان عملهم.
- حيثما يكون عمل الأطفال موضوعًا حساسًا أو محظورًا أو عندما لا يُتوقع من العائلات تقديم معلومات موثوقة حول العمل الذي يقوم به الأطفال، ابحث عن طرق للتخفيف من حساسية السؤال. على سبيل المثال:
  - أدمج عمل الأطفال ضمن الاستبيانات الأسرية العامة والأوسع نطاقاً.
  - لا تطرح أسئلةً محددةً حول عمل الأطفال بل أسئلة تتعلق بكل طفل وبالغ في الأسرة، اسأل عن أنواع الأنشطة (العمل / الاقتصادية) التي يقومون بها وعدد الساعات في الأسبوع.
- فكّر كيف يمكن أن يؤثر توقيت جمع البيانات على الإبلاغ عن مدى انتشار عمل الأطفال وحجمه، لا سيما في المجتمعات الريفية أو الزراعية حيث يرتبط عمل الأطفال بالأحداث الموسمية مثل فترات الحصاد أو فترات الفيضانات أو الجفاف.